

رحلة اليقين ٨٤: هل الدحيح ينشر العلم أم الإلحاد والخرافات؟

إياد قنيبي

00:00:00 - السلام عليكم

نشرت حلقة فيها رد على (يا محاسن الصدف) للدحيح، - 00:00:02

فلفت نظري في التعليقات أن كثيراً من متابعيه يدافعون عنه، ويقولون: "لا، - 00:00:05

لا تظلم الدحيح، فما هو إلا ناقل للعلوم والنظريات، ويؤكد أن يصب وأن يخطئ، - 00:00:10

لكن ليس قصده أن ينشر الإلحاد، ولا يصح أن تقيس على حلقة واحدة... - 00:00:15

ومع أن توجه الدحيح كان واضحاً تماماً في تلك الحلقة، - 00:00:20

إلا أنني راجعت وتابعت حلقات كثيرة له، - 00:00:24

فرايت أن أكثر هذه الحلقات فيها ترويج للإلحاد تحت ستار العلم والماديّة - 00:00:27

في هذه الحلقة، سأحضر لك بـدَل المثل عشرة من حلقات الدحيح - 00:00:34

وبالمناسبة، أنا لست مصرياً، - 00:00:38

لكن حريص جداً أن أيسر الخطاب في هذه الحلقة لكيلا تكون اللغة حاجزاً، - 00:00:39

وأحب وأجل إخواني من مصر وغيرها، الذين تجمعوني بهم رابطة الإيمان - 00:00:45

انتبهوا يا شباب، - 00:00:51

لتعرفوا إلى أين يتجه الدحيح وأمثاله وتفهموا الصورة كاملة - 00:00:52

سنبدأ بمقدمة في غاية الأهمية ولن نطيل فيها - 00:00:55

بيّنّا في (رحلة اليقين) أننا آمنّا بالله بالعقل والفطرة والعلوم التجريبيّة - 00:01:00

الإلحاد يبدأ من الإصرار على نتيجة محددة سابقاً: - 00:01:06

(إنكار وجود الله) - (كما بيّنّا في) المخطوف (-) - 00:01:10

لكن الإلحاد لا يعترف بذلك؛ لأنّه سيظهر جاحداً ومُصرّاً على النتيجة مُقدّماً، - 00:01:15

لا محايداً ولا علمياً، - 00:01:21

في ستّر الإلحاد بـستار التفسير الماديّ المَحض للوجود، - 00:01:23

أي أنه يدعي أنه لا يعترف بشيء اسمه غيب، وإنّما بالأشياء الماديّة فقط، - 00:01:27

لكن لمّا أصرّ الإلحاد على مخالفة أدلّة الفطرة والعقل، والعلم التجريبيّ الحقيقي، - 00:01:33

واستثنى وجود الخالق، أصبح الكون والحياة بلا تفسير عنده؛ كلّها فجوات - 00:01:39

حاول الإلحاد أن يَسُدّ هذه الفجوات، كيف يسُدّها؟ - 00:01:45

بتفسيراتٍ هي في حقيقتها تفسيرات غيبية، لكنّها غيبية! - 00:01:49

- كما بيّنّا في المرّة الماضية - 00:01:54

حسنًا، ما دمت مضطراً إلى الغيب - يا إلحاد - في المحصّلة، - 00:01:56

فلم لا تعترف بوجود الخالق؛ الغيب الحقّ الذي تدلّ عليه الأدلّة كلّها، - 00:01:59

بَدَلْ غَيْبِيَّاتِكَ الْغَيْبَةَ؟ - 00:02:04

لا، كُلُّ شَيْءٍ إِلَّا الْخَالِقَ! - 00:02:07

ولكيلا يظهر الإلحاد متمزماً يتستّر بالعلم التجريبي "ecneics" - 00:02:09

وحين تتحقق من أدلته، تجد أنها علم مزيّف "ecneicsoduesp" - 00:02:15

أو علم حقيقي يدل على الله، لكن الإلحاد يعكس دلالته - 00:02:20

ليجعل دليلاً على نفي وجود الله - 00:02:24

الحلقات التي تابعتها للدّيح تدور حول هذه الطرق، - 00:02:28

ولمن يتابع معنا (رحلة اليقين)، - 00:02:31

ستكون هذه الحلقة تمريناً تطبيقياً على أسلوب الدّيح، و)بالإنجليزية (دراسة لحالته - 00:02:33

بعدما تناولنا أسلوب عدنان إبراهيم؛ لكي تعرف كيف تسمع سمعاً ناقداً - 00:02:38

نفي الدّيح الضبط الدقيق المقصود للكون بحلقة (يا محاسن الصّدف)، - 00:02:43

واستعاض عنه بفكرة (بالإنجليزية) الأكوان المتعددة الصّدفية - 00:02:49

وهو غيب مفترض غبي - كما بيناً في الحلقة الماضية - - 00:02:52

ثم نَسَبَ الدّيح خُلُقَ الإنسان إلى التطور الصّدفى، - 00:02:57

ثم نفي الضبط الدقيق في جسم الإنسان مستخدماً أدلة كاذبة في هذا كله - كما سنرى - - 00:03:01

ثم نفي فطرة الإنسان بالتشكيك في وجود غاية من الحياة، - 00:03:08

ونزعة التدين، والضرورات العقلية، والنزعة الأخلاقية، والإرادة الحرّة، - 00:03:13

ثم أعطى الموت والحياة تفسيرات ماديّة، وادّعى قُدرة الإنسان على إحياء الموتى، - 00:03:19

ثم ألّمَحَ الدّيح إلى أن الله ليس له وجود حقيقي، وإنّما هو مَعْنَى اختراعه الإنسان - 00:03:24

وللمتعجّبين من قولنا إنّ الدّيح يروج للإلحاد، انتبهوا، - 00:03:32

الدّيح طريقته مختلفة عن واحدٍ مثل (شريف جابر) - 00:03:36

الذي يقولها لك مباشرة: "أنا أريدك أن تكفّر" ... - 00:03:39

لا؛ الدّيح لا يتكلّم عن الإسلام كلاماً مباشراً، - 00:03:42

بل يهدم عندك القواعد التي يبنى عليها الإسلام كالفطرة، والإيمان بالخلق، والروح - 00:03:46

وهو يدّعي أنه يتكلّم في علم! فلا تحسّ أنه يهاجم دينك، - 00:03:52

لكنك ستبدأ تشكّ شَيْئاً فشيئاً - 00:03:56

ومصادر معلومات الدّيح التي يفاخر بها في هذا كله هي كتب الملحدين، - 00:03:59

وللذين يقولون: "الدّيح ينقل علوماً ونظريات ويذكر المصادر" - 00:04:05

لماذا لا ينقل في هذه المجالات - 00:04:09

إلّا عن كتب الملحدين المليئة بالعلوم الزائف والغيبات الغريبة - كما سنرى؟ - 00:04:12

لماذا لا ينقل عن الأبحاث المحترمة التي تبين أنّ هذه النظريات كلام فارغ؟ - 00:04:17

وحتى لو أتى الدّيح بأبحاث حقيقية، - 00:04:24

فلماذا يستدل بها استدلالاً خاطئاً ليثبت الأفكار الإلحاديّة؟ - 00:04:26

تعالوا إليها - يا إخواني - واحدة واحدة، - 00:04:31

تكلّمنا عن الضبط الدقيق للكون، وتشكيك الدّيح فيه في حلقة (يا محاسن الصّدف)، - 00:04:33

تعالوا إلى الكائنات الحيّة؛ إن لم يكن لهذه الكائنات خالقٌ خلّقها عن قصدٍ وعلمٍ وحكمة، - [00:04:39](#)

فكيف جاءت هذه الكائنات الحيّة؟ - [00:04:46](#)

يجيبك الدّحيح في حلقة (شاورما الديناصورات) بأنّه التّطور - [00:04:48](#)

وإنه لمن العجيب أن الدّحيح تجنّب تمامًا - [00:04:52](#)

ذكر داروين "niwraD" واسم كتابه، ونظريّة التّطور طوّال الحلقة، - [00:04:55](#)

ويقول: "كتاب عام 9581 (...)" - [00:05:00](#)

[المهم أنّه سنة 5981) نشر عالمٌ لا نعرف اسمه، كتاباً لا نعرف اسمه أيضاً - [00:05:03](#)

كان يتكلّم عن أصل الأنواع... - [00:05:10](#)

أمامنا هذا الدليل المرعبُ من الحفريات الذي فيه هذا (بالإنجليزية) الخليط الفظيع، - [00:05:11](#)

الذي تنبأ به الكتاب في سنة 9581) - [00:05:16](#)

هل تستحيي يا دّحيح أن تواجه جمهورك بهذه الأسماء أم ماذا؟! - [00:05:19](#)

على كلّ، هل عندك دليل - يا دّحيح - على صحّة كلامك - [00:05:22](#)

عن تطوّر الكائنات بعضها من بعض؟ - [00:05:25](#)

يقول لك الدّحيح: - [00:05:28](#)

أكيد؛ حفريّة (الأركيوبتركس) "xyretpoeahcrA" - [00:05:29](#)

تمثّل حلقة انتقاليّة بين الزواحف والطيور، أي أنّه يمكن اعتبارها أوّل طائر - [00:05:31](#)

ويقول الدّحيح عن الديناصورات: - [00:05:37](#)

[باتفاق من المجتمع العلمي - [00:05:39](#)

أن هؤلاء هم أجدادُ عشرة آلاف نوع من أنواع الطيور الموجودة اليوم] - [00:05:41](#)

وأنا قد بيّنت في حلقة (طرزان) - [00:05:44](#)

وبأوراق من أشهر المجلّات مثل سينس "ecneicS" ونيتشر "erutaN"، - [00:05:47](#)

أن هذا ليس اتّفاقاً من المجتمع العلمي ولا من غيره! - [00:05:50](#)

وذكرت الأبحاث التي تنفي أن (الأركيوبتيركس) حلقة وصل مع الطيور - [00:05:53](#)

لكن الدّحيح ينتقي الذي يُعجبه ويدّعي الإجماع عليه - [00:05:58](#)

عدا عن أني بيّنت في حلقة (من سرق المليون؟) - [00:06:02](#)

لماذا فكرة الحلقات الانتقاليّة من أساسها فكرة هزليّة تحاليّة للغاية؟ - [00:06:05](#)

في نفس حلقة (شاورما الديناصورات)، يأتيك الدّحيح بدليل آخر على التّطور، - [00:06:10](#)

خاصّة تطوّر الإنسان - [00:06:15](#)

[لمّا أراد أن يرى الأشياء التي تسمى (بالإنجليزي) تأسّل!؛ - [00:06:17](#)

وهي الأشياء التي تكون مختبئة في حمضنا النّووي من آثار أجدادنا، - [00:06:19](#)

فتجد مثلاً أحياناً أطفالاً يولدون وعندهم ذيل] - [00:06:22](#)

إنّ؛ فأجدادنا حيوانات لها ذيلٌ، والدليل الأولاد الذين يظهر لهم ذيل! - [00:06:25](#)

وأنا كنت قد بيّنت في حلقة (ذيلك الذي لا تعرف عنه الكثير) أن هذه كذبة قديمة جدّاً - [00:06:32](#)

بدأها داروين في كتابه (أصل الإنسان) بناءً على التّشابه الخارجيّ، - [00:06:38](#)

وإنّ هناك أبحاثاً علميّة لباحثين بعضُهم من أتباع نظريّة التّطور في (نيتشر) وغيرها، - [00:06:42](#)

بَيَّنْتَ أَنْ مَا يُسَمَّى بِالذَّيْلِ البشريِّ هو في الواقع نُموُّ وزوائدُ من نسيجٍ دهنيٍّ وأليافٍ، - 00:06:48

ليس فيها عظامٌ، ولا غضاريفُ، أي لا علاقة لها بذيل الحيوان - 00:06:54

وممكن أن تظهر هذه الزوائد في أماكن عديدة، عند الرقبة مثلاً - 00:07:01

كما في هذه الورقة في (نيتشر)، - 00:07:04

فما يسمَّيه الدَّحِيحُ وأمثاله (ذيلاً) هو مرضٌ له أسماءٌ علميَّةٌ: - 00:07:06

(بالإنجليزية) (خلال الرفاء الشوكي "amopil, adifib anipS, msihparsyd lanipS" - 00:07:10

ليس ذيلًا دالًّا على أصول حيوانيَّة - 00:07:14

لكن الدَّحِيحُ يستخدم أيَّ خرافاتٍ قديمةٍ - أي (بالإنجليزية) (علمًا مزيفًا) - 00:07:16

ويتظاهر بأنَّه يَعرِّضُ علمًا محايدًا وله مصادرٌ - 00:07:21

حسنًا، إذا كان الإنسانُ قد جاءَ بالتَّطوُّر والصُّدْفَةِ - يا دَحِيح - 00:07:25

فكيف تفسِّر الضُّبْطَ الدَّقِيقَ والإِتْقانَ، والإِحْكَامَ في جسم الإنسان؟ - 00:07:28

يجيبك الدَّحِيحُ في حلقةٍ (ألوان زمان) -: - 00:07:33

"لا، من قال لك إنَّ جسم الإنسان متقنٌ؟ بل فيه عيوبٌ" - 00:07:36

تعال نرى... - 00:07:39

[وبعد ذلك تحت القرنيَّة عدسةٌ تَرَكِّزُ الضوء، فعيناك تطورتا كثيرًا عبر التاريخ، - 00:07:40

أي أن عينيك - ما شاء الله - متعوبٌ فيهما - 00:07:44

أسمعُ من يقول لي: "عجبًا"، - 00:07:46

إذن فنحن وصلنا إلى قمة الإعجاز، - 00:07:48

فعينُ بني آدم صارت أحسن وأعظم شيء، - 00:07:51

لا أريد أن أفاجئك وأقول لك هذا، لكنَّ عينيك كابن آدم فيها بعض العيوب، - 00:07:53

ماذا؟ كيف يصحُّ هذا الكلام؟! - 00:07:57

أولِّد - يا إخواني - أن كذبة أن عين الإنسان مَعيبةٌ - 00:07:59

رَوْجُها الكاتبُ الملحدُ الذي يستدلُّ به الدَّحِيحُ في حلقاته: - 00:08:02

ريتشارد دوكنز "snikwaD drahciR" - 00:08:05

وكنَّا قد رَدَدْنَا عليها في حلقةٍ (أَحْرَجْتُكَ) - 00:08:07

والتي بينَّا فيها - بالتفصيل من الأبحاث العلميَّة - - 00:08:09

أن تركيب العين الذي يَعيِّبونه - 00:08:12

هو ضرورةٌ، وحلٌّ فائقٌ لاستغلال مَسَاحةِ العين، - 00:08:13

كما في مجلة فيجن ريسيرش "hcraeser noisiv" - 00:08:18

وأنَّ هذا التَّركيبَ يَعرِّضُ الضوءَ لعشرات أنواع الخلايا المختلفة - 00:08:20

قبل ما يصل إلى خلايا الشبكية، - 00:08:25

مما يزيدُ قوَّةَ ونقاءَ الإبصار، - 00:08:27

كما في أبحاث أشهر المجلات بي ناس "sanp"، ونيتشر، وغيرها - 00:08:29

حتَّى إنَّ موقعَ فيز دوت أورج "gro.syhp" التَّطوُّري - 00:08:33

ينصُّ على أنَّ وجودَ الخلايا الحسَّاسة في مؤخرة الشبكية - 00:08:36

ميزة تصميمية، - [00:08:39](#)

وَأَنْ الْقَوْلَ إِنَّ الْعَيْنَ سَتَكُونُ أَفْضَلَ لَوْ كَانَتْ الْخَلَايَا فِي مُقَدِّمَةِ الشَّرْبِكِيِّ، - [00:08:42](#)

هو حماقة! - [00:08:46](#)

يترك الدَّحْيَح الأبحاث العلمية كلَّها، ويستشهد بحماقات ريتشارد دوكينز، - [00:08:49](#)

الذي بيّنَ بالتفصيل أمثلةً من كذبه وتزويره العلم، في سبيل إقناع النَّاسِ أَنْ (لا إله) - [00:08:54](#)

حسنًا تعالَ -يا دَحْيَح- نتجاوز جسم الإنسان، كيف تفسّر وجودَ الفطرة فيه؟ - [00:09:02](#)

ماذا تعني (فطرة)؟ - [00:09:08](#)

تعني أن الناس عندما يولّدون تكون عندهم جذورٌ لنزعة التديّن، واللّجوء لذي القوّة العُليا، - [00:09:09](#)

وضرورات عقلية، مثل: مبدأ السَّبِيّة؛ أَنْ لكلِّ حادثٍ سببًا، - [00:09:16](#)

ونزعات أخلاقية: من حبِّ الخير وكراهية الشرّ، - [00:09:20](#)

وشعورٌ بأنَّ حياتنا لا بدَّ لها من غايةٍ، والذي يسمّى بـ (الغائيّة)، - [00:09:23](#)

وإرادة حرة؛ لأنَّ نعمل الأشياء أو لا نعملها، - [00:09:28](#)

ونتحمّل مسؤوليّة اختياراتنا - [00:09:31](#)

هذا كلّهُ من الفطرة - [00:09:33](#)

الفطرة -يا إخواني- تشكّل مأزقًا كبيرًا للملحدين؛ - [00:09:35](#)

لأنَّ وجودها يعني لهم - [00:09:39](#)

ضرورة وجود تدخل خارجيٍّ، من ذي قوّة مريدةٍ عليمة، - [00:09:40](#)

فهي لا تُفسّر بمجرد تفاعلات بيوكيميائية عشوائية - [00:09:46](#)

يعني تصوّر شخصاً يقول: هذا جهاز حاسوب - [00:09:49](#)

تكوّن بمحض الصدفة، تركّبت أجزاؤه وتناسقت دونَ صانع، - [00:09:52](#)

وإنَّما ريحٌ عاصفةٌ هَوّاءٌ جمعتهُ على هذا النّحو - [00:09:57](#)

ففتحنا الحاسوب فوجدنا فيه نظام تشغيل كاملًا متناسقًا، - [00:10:01](#)

وبرامج لكلِّ منها غاية، - [00:10:06](#)

كيف تفسّر وجودَ هذه البرامج أيُّها الملحد؟ - [00:10:08](#)

يعني إذا بلغنا أكتوبتك المضحكة عن الجهاز "erawdraH"، - [00:10:12](#)

فكيف تفسّر وجودَ البرمجيّات "erawtfoS" على الجهاز؟ - [00:10:16](#)

التفاعلات البيولوجية الكيميائية المجردة، - [00:10:19](#)

والطّفرات العشوائية، والانتخاب الطّبيعي - [00:10:21](#)

أتباع (نظريّة التطوّر) - [00:10:24](#)

لو سلّمنا لكم وافترضنا أنّها يمكنُها فعلًا خلقَ إنسان، وبثّ الحياة فيه أيضًا - [00:10:26](#)

فمن أين لهذه المعاني العمياء، - [00:10:33](#)

أَنْ تودعَ في نفس الإنسان هذه المكونات الفطرية المتناسقة الموجهة، - [00:10:35](#)

وفي كلّ نفس جديدةٍ تولد؟ - [00:10:41](#)

الإلحادُ هنا يتخبّط غاية التّخبّط، - [00:10:44](#)

فمن الملحدين مَنْ يبحثُ عن أسبابٍ ماديّةٍ لهذه المكونات الفطرية، - [00:10:47](#)

فنقول لهم: فلنفترض جدلاً، أنكم وجدتم مورثات لنزعة التدين، - [00:10:52](#)
وأخرى للضرورات العقلية، - [00:10:57](#)
ومجموعةً ثالثةً للأخلاق، وجينات للشعور بوجود هدفٍ للحياة - [00:11:00](#)
ما هذه الحزمة المتناسقة الموجهة، التي تجعل الناس مؤمنين بوجود خالق، - [00:11:06](#)
محبين لعبادته، ملتجئين إليه، مالكين ضرورات عقلية - [00:11:11](#)
كالسببية، يستدلون بها على وجوده، - [00:11:17](#)
ونزعةً أخلاقيةً منسجمةً مع أوامره، - [00:11:20](#)
وشعوراً بالغائية، يدفعهم إلى البحث عن مراده، والالتزام به - [00:11:23](#)
إن وجدتم حقاً أسباباً ماديةً للمكونات الفطرية، - [00:11:28](#)
فما هو إلّا دليل آخر على عظم هذا الخالق - [00:11:31](#)
الذي أودعها في البشر، وكأمل بينها وجعلها منسجمةً مع أوامره الشرعية - [00:11:35](#)
وأيضاً، لو كانت المسألة مسألة مورثات وتفاعلات بيوكيميائية، - [00:11:41](#)
فكيف تفسرون الإرادة الحرة للإنسان؟! - [00:11:44](#)
-والتي هي من الفطرة أيضاً- - [00:11:47](#)
إن كانت مادةً وحسب، فسيكون الإنسان دميةً تحركه مورثاته - [00:11:49](#)
باتجاه محددٍ ومحسوم، ولا اختيار له - [00:11:53](#)
أم ستقول إن هناك مورثات تجبرك على أن تكون حراً في اختياراتك؟! - [00:11:56](#)
هنا وصل الإلحاد إلى طريق مسدودٍ، واضطّر إلى إنكار الفطرة، - [00:12:00](#)
اضطّر إلى إنكار الأشياء التي يدركها الناس عن أنفسهم بالبديهة أصلاً!! - [00:12:06](#)
بالمناسبة، كنت قد تكلّمت بالتفصيل عن أزمة الإلحاد مع الفطرة - [00:12:11](#)
في الحلقات: من (3) إلى (21) من (رحلة اليقين) - [00:12:15](#)
إن تابعتها فسترى الردود العلمية، وتفهم تماماً إلى أين يذهب بنا الدحّيج وأمثاله - [00:12:19](#)
ستجد الدحّيج في حلقاته يطرح طرحاً إلحاديّاً - [00:12:26](#)
مع واحدة فواحدة من مكونات الفطرة التي تكلّمنا عنها - [00:12:28](#)
الغائية: أي الشعور بوجود غاية، هدفٍ من الحياة، - [00:12:33](#)
نزعة التدين، الضرورات العقلية، النزعة الأخلاقية، والإرادة الحرة - [00:12:38](#)
أمّا عن وجود هدفٍ من الحياة؛ - [00:12:44](#)
فقد انتشر مقطعٌ لشخص يسأل الدحّيج عن الهدف من الحياة، ويريد منه نصيحةً للشباب - [00:12:47](#)
كانت إجابة الدحّيج صامدةً إلى حدٍّ جعل المخدوعين فيه يقولون: - [00:12:53](#)
إنّه كان يمزح! - [00:12:57](#)
لكن إذا رأيته يستدلّ بكُتّابٍ معيّنين؛ لكي يبرهن لك على جوابه، - [00:12:59](#)
ولا يغيّر كلامه بَعْدَها، - [00:13:05](#)
وإذا رأيت أن جوابه متفقٌ مع نظريته المادية وطرحه الإلحاديّ فستعلم أنّه لم يكن يمزح - [00:13:07](#)
كان السؤال... - [00:13:14](#)
[السائل: سؤال، نريد منك إرسال رسالةٍ إلى الشباب الذين ليس لهم هدفٌ في الحياة - [00:13:16](#)

الدحيح: حسنًا، وما المشكلة؟ هي الحياة بلا هدف؛ ألم تقرأ في... - [00:13:21](#)

السائل: لا، أنت لك أهداف كثيرة جدًا - [00:13:24](#)

الدحيح: هذه خاصةً بـ(أوبرت كامو) و(سارتر) في كتبهم الوجودية - [00:13:26](#)

التي تفترض أن ليس هناك أي معنى للحياة - [00:13:32](#)

السائل: لا، من المؤكد أن للحياة معنى؛ - [00:13:34](#)

الإنسان في الوجود على سطح الأرض تكون له متطلبات وله مثلًا أهداف معيَّنة - [00:13:37](#)

الدحيح: حسنًا، الأهداف كلها موجودة؛ نحن نريد أن نأكل ونشرب ونتكاثر... - [00:13:42](#)

"نأكل ونشرب ونتكاثر!" - [00:13:45](#)

-(وَقَالُوا مَا فِي آلِ حَارِثَاتِنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا يُهْلِكُنَا إِلَّا الدَّهْرُ)- [القرآن 54: 42] - [00:13:48](#)

يقول لك: إن الحياة بلا هدف - [00:13:54](#)

إذن، لا يوجد مكان لقوله تعالى: - [00:13:56](#)

-(وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ)- [القرآن 15: 65] - [00:13:58](#)

ولا لعمارة الأرض بما يرضي الله، - [00:14:02](#)

ولا لدخول الجنة والنَّجاة من النار - [00:14:04](#)

وما زال بعض الناس عندهم شك أن الدحيح ينشر الإلحاد، والعَدَمِيَّة، والعَبَثِيَّة! - [00:14:06](#)

أما بالنسبة لنزعة التدين، فيكفيك مثلًا أن ترى حلقة مؤمن في المريخ - [00:14:13](#)

لترى الاستخفاف بالدين والتدين - [00:14:18](#)

ومع ذلك، فالدحيح لا يُكثر من الحديث عن التدين، بل يتكلم في أمور لله فيها قول فصل - [00:14:20](#)

ومع ذلك، يأتي الدحيح بأقوال مصادمة على أنها علم، وكأن الوحي لا قيمة له - [00:14:28](#)

ومع الأسف الشديد، ترى البعض يعلق: "يا أخي لماذا تدخلون الدين في كل شيء؟" - [00:14:34](#)

وهؤلاء لا يفهمون العلاقة بين مصادر العلم - [00:14:39](#)

من عقل، وفطرة، وخبر صادق كالوحي، والعلم التجريبي - [00:14:43](#)

الوحي علم، الآيات والأحاديث الصريحة علم، ولا يمكن أن تُعارض العلم التجريبي الحقيقي - [00:14:49](#)

من الوحي ما هو قاطع الدلالة؛ تفسيره واضح تمامًا، فإذا عارض العلم التجريبي - [00:14:56](#)

فلا بد أن يكون هذا العلم زائفًا، كما بيَّنت كثيرًا في (رحلة اليقين) - [00:15:02](#)

وإذا ظننا أن هناك تعارضًا بين العلم التجريبي - علم تجريبي حقيقي - والوحي، - [00:15:07](#)

فقد يكون الخلل في فهمنا للوحي، - [00:15:13](#)

وهذا التوفيق كله بين الوحي والعلم له قواعد وأصول - [00:15:16](#)

أما أن نقول: "لا تدخلوا الدين في العلم" - [00:15:20](#)

فهذا جهل شديد - [00:15:23](#)

والذين يقولون ذلك يحتاجون بشدة إلى أن يراجعوا حلقة (المخطوف) - [00:15:25](#)

أما الضرورات العقلية، فهي التي يبنى عليها العلم الشرعي والعلم الدنيوي، - [00:15:30](#)

مثلًا: علاقة السببية؛ أن كل شيء حادث له سبب، - [00:15:34](#)

وبالتالي الكون والإنسان لا بد لوجودهما من سبب - [00:15:37](#)

والعلوم قائمة على رصد العلاقات السببية - [00:15:43](#)

في حلقة (السبب) يُشكِّك الدَّحِيح في السَّبِيَّة من أساسها، - [00:15:45](#)

ويذكر رأي ديفيد هيوم "emuH diva" الذي يُشكِّك في وجود علاقة سببية بين الأشياء، - [00:15:49](#)

سيقول قائل: "يا أخي هو يطرح كلام (ديفيد هيوم) ولم يقل إنه يؤيِّده" - [00:15:54](#)

مرَّةً أخرى، لم الأطروحات المؤدية إلى الإلحاد بالذات؟ - [00:15:58](#)

وما فائدة طرحها دون أن يردَّ عليها؟! - [00:16:02](#)

أمَّ النزعة الأخلاقية؛ - [00:16:05](#)

ففي حلقة (أخلاق الأطفال) يُقرَّ الدَّحِيح بأنَّ عندنا نزعة أخلاقية - [00:16:06](#)

لحبِّ العدل وكره الظلم، موجودةً فينا، - [00:16:11](#)

لكنَّه يشكِّك في صلاحيتها وعدالتها؛ - [00:16:14](#)

لأنه يدَّعي -حسب الأبحاث المزعومة- أن هذه النزعة الأخلاقية موجَّهة فقط لمن هم مثلنا - [00:16:18](#)

أي أنَّها مُنحازة "desaib" - [00:16:25](#)

فيقول الدَّحِيح: - [00:16:27](#)

[ملخَّص هذه الأبحاث -كما فهمتُ منها- - [00:16:28](#)

أنَّ هذه الأبحاث تُرينا أنَّ نوعاً ما مولودون وفي عقلنا أخلاق متأصِّلة - [00:16:31](#)

نولدُ ونأتي إلى هذا الكون بأخلاق معيَّنة، منها ما هو حسنٌ جداً ونبيلاً جداً، - [00:16:36](#)

لكن الحسن والنبيلى منها غالباً ما يُوَجَّه إلى مَنْ يشبهنا؛ - [00:16:41](#)

فنحن نحبُّ من يشبهنا، - [00:16:45](#)

ومستعدُّون لأن نرضى بالظلم ونرضى بالعرقلة لمن لا يشبهنا ويختلف عن...! - [00:16:47](#)

لاحظ أنَّ الدَّحِيح لا يتكلَّم عن أنَّ الشخص من أ يألُف من يشبهه أكثر، - [00:16:52](#)

ولا يتكلَّم عن تولُّث أخلاق بعضنا حينما نكبر، وتَغَيَّر معاييرنا الأخلاقية حتى نرضى بالظلم - [00:16:57](#)

لأنَّ بل هو يقنعك أنَّ المعايير الأخلاقية مُعْطَبَّة مُنحازة أساساً منذ الطفولة، - [00:17:03](#)

ما معنى هذا الكلام؟ - [00:17:12](#)

هذا الكلام له نتيجتان خطيرتان: - [00:17:13](#)

أولاً: أنَّ وجود هذه الأخلاق لا يدلُّ على خالق - [00:17:17](#)

أنا -يا إخواني- قد شرحتُ كيف أنَّ وجود الأخلاق في فِطرتنا هو من الأدلَّة على وجود خالق - [00:17:21](#)

يُحبُّب الخير والعدل إلى النَّاس، ويكره إليهم الشرَّ والظلم - [00:17:27](#)

لكنَّ حسبَ الدَّحِيح فهذه الأخلاق منحازة؛ - [00:17:31](#)

فنرضى بالظلم والشرَّ لمن هم مختلفون منَّا؛ لمجرَّد أنَّهم مختلفون منَّا، - [00:17:35](#)

وبالتالي فهذه النزعة الأخلاقية - [00:17:40](#)

لا هي عادلة ولا حكيمة، - [00:17:42](#)

فليست دليلاً على خالق حكيم، ولا غيره، بدليل أنَّها نسبية ومنحازة - [00:17:45](#)

النتيجة الخطيرة الثانية: أنَّ هذه الأخلاق لا يُعتمد عليها؛ لأنَّها ليست حقاً مطلقاً، - [00:17:51](#)

بل نسبية ومنحازة - [00:17:57](#)

نعم، انتبه إلى أنَّ الدَّحِيح يقول هذا الكلام في ختام حلقةٍ بدأ فيها بالسؤال التالي: - [00:18:00](#)

[لو أحضرنا طفلاً ورميناه في جزيرة، فعندما يكبر قليلاً ويعود لنا، فبم سيخبرنا؟ - [00:18:06](#)

ما الأفعال التي ستزعجه؟ - [00:18:11](#)

هل سيرضى بالظلم؟ هل سيرضى بالأذى؟ - [00:18:12](#)

هل سيخون؟ - [00:18:14](#)

هل سيحترم أباه وأمه؟ هل سيحب المثلين؟ - [00:18:15](#)

هذه كلُّها أسئلةٌ مهمةٌ جداً... [] هل سيحب المثلين؟ - [00:18:17](#)

"هل سيحب المثلين؟" - [00:18:21](#)

آها، إذن أنت يا دَحِيح تريدنا أن نفهم أننا إن لم نحب المثلين؛ - [00:18:23](#)

فببساطةٍ لأنهم لا يشبهوننا ومختلفون عنا، - [00:18:29](#)

ليس لأن الشذوذَ شيءٌ خبيثٌ ولا لغيره، - [00:18:31](#)

فسنرضى بالظلم والعرقلةَ لهم، ومنعهم من ممارسة شذوذهم - [00:18:34](#)

وطَبَعاً ستفهم هذا الكلام عندما نرى كيف ينكر الدَحِيح الإرادةَ الحرةَ - [00:18:40](#)

وبالتالي فالشاذ -بحسب الدَحِيح- إنسان مُجَبَّر على أفعاله الشاذة - [00:18:45](#)

فالأخلاق -حسب الدَحِيح- ليست قيمًا حقيقيةً مطلقةً، لا حقٌ فيها ولا باطل، - [00:18:51](#)

وإنما لم أراد الدَحِيح أن يُعرِّف الشرَّ عرفه كالتالي: - [00:18:56](#)

[أنه يمكن في يومٍ من الأيام أن نقدر على معالجة الشر - [00:19:01](#)

يمكن أن نعالج أيَّ صفةٍ ينبذها المجتمع] - [00:19:04](#)

وطبيعاً هذا تعريفٌ قابلٌ للتغير، - [00:19:07](#)

وتوجد مجتمعاتٌ كثيرةٌ لا تنبذ المثليّة ولا الشذوذ، - [00:19:09](#)

وبالتالي فليس بالضرورة أن تكون شرّاً -حسب الدَحِيح- - [00:19:13](#)

غير إن الدَحِيح يتكلّم أيضاً في حلقة (فيلم وثائقي) (عن فوائد الأفلام الإباحية، - [00:19:17](#)

وكيف أنّها وصلت العالم بعضه ببعض - [00:19:23](#)

ويقول عن البورن "nroP" أي الصُور الجنسيّة - [00:19:25](#)

[عزيزي المشاهد، البورن هو الذي كان وراء الكابلات "selbaC" - [00:19:28](#)

(و)بالإنجليزية (البنية التحتية الـتّيّ صنعتنا الإنترنت، - [00:19:31](#)

الإنترنت الذي أقلّ ما يُقال في حقّه اليوم أنّه فتح بيوتَ ناسٍ كثيرة] - [00:19:34](#)

بل وينسب الدَحِيح الفضلَ إلى الصُور الإباحية في انتشار الطّباعة والميكروفيلم "mliforciM" - [00:19:38](#)

وغيرها... - [00:19:44](#)

ولن أتعب إذا بدأ الدَحِيح يروّج بصراحةٍ أكثر للشذوذ الجنسيّ، - [00:19:45](#)

بعدما مهّد له بحلقة (هو وهي ودوائر الهويّة)، - [00:19:50](#)

وسيكون رفضك للشذوذ ظلماً وعرقلةً لهم؛ لأنهم ببساطةٍ مختلفون عنك -حسب الدَحِيح- - [00:19:54](#)

وليس لأن الشذوذ في نفسه شيءٌ خبيثٌ - [00:20:00](#)

حسنًا، على أيّ أساس بنى الدَحِيح هذا الكلام كلّه؟ - [00:20:02](#)

على تجارب بول بلوم "moolB luaP" - [00:20:06](#)

(من) بول بلوم (هذا؟) - [00:20:08](#)

[وهنا يأتي دور عالم النّفس الشّهير - [00:20:09](#)

(بول بلوم) الذي أكرت ذكره - [00:20:11](#)

في 005 حلقة من قبل، - [00:20:13](#)

لكني صراحة أحب هذا الرجل، - [00:20:14](#)

محاضراته عظيمة حقاً، موجودة على الإنترنت مجاناً...! - [00:20:16](#)

(بول بلوم) هو ملحد، - [00:20:19](#)

صاحب مقال (هل الإله صدفة؟) - [00:20:20](#)

والذي يقول فيه: إن الأطروحات الدينية العامة تنتج بالصدفة - [00:20:22](#)

كنتاج ثانوي لنظمنا العقلية، - [00:20:26](#)

ويمثل الملحدين في المناظرات - [00:20:29](#)

هذا هو (بول بلوم) الذي يحبه الدحج، ويدلّك على محاضراته المجانية على الإنترنت - [00:20:32](#)

(بول بلوم) ليس طفلاً، وليس في جزيرة، بل ملحد يريد أن يجد تفسيراً إلهياً للأخلاق - [00:20:38](#)

حسنًا، وماذا في ذلك؟ حتى لو كان ملحدًا، فهذا لن يؤثر على صدق وأمانة أبحاثه - [00:20:44](#)

لا؛ إن كنت تعتقد هذا الكلام، - [00:20:49](#)

فأنت بحاجة شديدة إلى أن تحضر حلقة (تزييف العلم، الشذوذ مثالاً)؛ - [00:20:52](#)

لكي تعرف أن هذه الحيادية في مجال الأبحاث التي توظف توظيفاً عقدياً - [00:20:57](#)

هي خرافة مضحكة مجردة - [00:21:03](#)

هذا، عدا خيبة الاستدلال بتجربة (بولوم) - [00:21:06](#)

[المفاجأة كانت أن هؤلاء الأطفال الجميلين الطاهرين الذين رأيناهم من قبل - [00:21:09](#)

يحبون الذي يساعد، - [00:21:14](#)

لأنهم يستطيعون التفريق بين الظلم والعدل، - [00:21:16](#)

فكانوا يختارون ويحبون الذي يعرقل من اختار نوعاً مختلفاً من الشوكولاتة] - [00:21:18](#)

الأطفال اختاروا الآلي الذي يعرقل فتح الشوكولاتة المختلفة عن النوع الذي يحبونه، - [00:21:23](#)

فالدحج يبني على هذه التجربة - التي لا يعلم صحتها إلا الله - لرجل ملحد مثل (بولوم) - [00:21:29](#)

نتائج خطيرة كالتي رأيناها، ويُشعر الشرباب بأنه يروج العلم - [00:21:35](#)

إن الدحج تعامل مع المكونات الفطرية الأربعة السابقة - [00:21:41](#)

بالطرائق المختلفة التي ذكرناها - [00:21:45](#)

والتي اعتدناها تمامًا في الطرح الإلهي - [00:21:48](#)

بقي الأمر الخامس: الإرادة الحرة - [00:21:51](#)

وهي أكثر ما ركز عليه الدحج؛ لأنّها من أكثر ما يزعج الملحدين ويبيّن سُخف أطروحاتهم - [00:21:54](#)

لو كان الإنسان مادة مجردة محكومة بقوانين - [00:22:03](#)

بيولوجية وكيميائية، وقليل من الكهرباء في الخلايا العصبية، - [00:22:06](#)

فنحن لسنا إلا آلات مهيّأة لأعمال معينة بلا اختيار، - [00:22:09](#)

فكيف تفسّر وجود إرادة حرة يا إلهاد؟! - [00:22:14](#)

هذه حقيقة لا يقدر أحد على إنكارها؛ - [00:22:18](#)

أن الإنسان يختار في أفعاله، - [00:22:20](#)

يشترى أو لا يشتري، يتكلم أو لا يتكلم، - [00:22:21](#)

يكتب أو لا يكتب - [00:22:24](#)

كاهن الإلحاد (ريتشارد دوكينز) لما سُئل إن كان هناك أي تفسير ماديّ تطوّريّ - [00:22:26](#)

للإرادة الحرة أجب كالتالي: - [00:22:31](#)

(بالإنجليزية) [إنّه سؤال مفزعٌ بالنسبة لي، - [00:22:33](#)

وهذا في الواقع، لأنّي ليس لدي رأي مدروسٌ حول هذا الموضوع، - [00:22:35](#)

نظرتي للعالم ماديّة، - [00:22:40](#)

وأعتقد أنّ الأمور تتحدّد بطريقةٍ عقلانيّةٍ من خلال أحداثٍ مسبقّةٍ، - [00:22:45](#)

وهذا يجعلني ألزم برأي مفادّه أنّني عندما أظنّ أنّ لديّ إرادةً حرةً - [00:22:52](#)

وعندما أظنّ أنّي أمارس حرية الاختيار فأنا أخدع نفسي، - [00:22:59](#)

فإن كانت حالاتي العقلية تحدّدها الأحداث المادية، - [00:23:04](#)

فهذا يبدو أنّه يتناقض ويتعارض - [00:23:10](#)

مع الانطباع الذاتي القويّ للغاية الذي يقول إنّ لدينا جميعاً إرادةً حرةً...! - [00:23:14](#)

ومع ذلك فالمحدون اختاروا أن يخدعوا أنفسهم، - [00:23:22](#)

ويقنعوا الناس بخلاف ما يَعلّمونه حقيقةً من الإرادة الحرة، - [00:23:25](#)

وزوروا في سبيل ذلك الأبحاث، أو حرّفوا دلالتها - [00:23:30](#)

والدّحّيح مَهمّته أن يَعيد كلامهم لكن بالعربية - [00:23:34](#)

[السؤال الأهم: هل هذا حقاً ما تريده المورثات؟ - [00:23:37](#)

طبعاً سيسألني أحد ما: وما للمورثات ولهذا الموضوع، فهذا الذي أريده أنا؟! - [00:23:40](#)

في كتابه (الجين الأنانيّ) "eneG hsifleS ehT" - [00:23:46](#)

عالم الأحياء الشهير (ريتشارد دوكينز) [...] - [00:23:48](#)

إنّ، فشيءٌ مضحكٌ أن تتصوّر أنّ عندك حرية اختيار - [00:23:50](#)

ثم يُنكّر الدّحّيح بكتاب (الجين الأنانيّ) لكاهن الإلحاد (دوكينز) - [00:23:53](#)

الذي اعترف بنفسه أنّ الإرادة الحرة مأزقٌ - [00:23:59](#)

الأخ رضا زيدان نشر كتاباً فيه نقدٌ علميٌّ لخرافة الجين الأنانيّ [نقد الأخلاق التطوّرية] - [00:24:03](#)

وتبيانٌ لتبعاتها الأخلاقية القذرة - [00:24:08](#)

والمجتمع البيولوجي يتكلّم عن الجين الأنانيّ بازدراء - [00:24:11](#)

كما في هذه المقابلة مع الأستاذ إدوارد ويلسون "nosliW drawdE" - [00:24:14](#)

(بالإنجليزية) [- فقط حتى لا يكون هناك أي مجال للشك، فهذه الفكرة الكاملة الخاصة بالجين الأنانيّ - [00:24:17](#)

هل تعتقد أنّ هذه تعتبر الآن رؤيةً عتيقةً أو نسخةً قديمةً لنظريّة الانتقاء الطبيعيّ؟ - [00:24:23](#)

- لقد تخلّيت عن هذه الفكرة، - [00:24:31](#)

وأعتقد أنّ أهمّ العلماء الذين يعملون عليها تخلّوا عنها كذلك، - [00:24:32](#)

ربّما لم يزل هناك بعض المدافعين عنها - [00:24:37](#)

ولكنهم ظلّوا صامتين نسبياً أو كلياً تقريباً، - [00:24:39](#)

تقريباً منذ صدور ورقتنا البحثية الأساسية هذه...! - [00:24:43](#)

يشير (ويلسون) إلى ورقته المنشورة في (نيتشر) "erutan" - 00:24:45
ومع ذلك لا يزال الدّحّيح يستشهدُ بالجين الأنانيّ - 00:24:48
الدّحّيح يقلّد الملحدّين حتى في الصُّور التي يستخدمونها، - 00:24:53
فلمّا ألّف الملحد سام هاريس "sirraH maS" - 00:24:57
كتاب (الإرادة الحرة) - 00:24:59
وقال في أوّلِهِ: "الإرادة الحرة وهمّ" - 00:25:01
ووصف الإنسان فيه بأنّه "teppuP lacimehcoiB" - 00:25:04
أي دُميّة كيميائيّة حيويّة، - 00:25:07
أعاد الدّحّيح نفس الكلام في حلقة (السّيطرة على المخّ) - 00:25:11
بل واستخدم نفس فكرة غلاف كتاب سام هاريس - 00:25:15
ويقول في الحلقة: - 00:25:20
[وفي النهاية، الانطباعُ الحالي عند العلماء - 00:25:21
أنّ حركاتك وذكرياتك وأحاسيسك ومشاعرك - 00:25:23
وخيالك، مكوّنة من شيء من الكهرباء والكيمياء - 00:25:26
وخلايا عصبية... - 00:25:29
ولماذا لسنا قادرين على أن نتحكّم في مخّنا؟ - 00:25:30
لماذا لا نتحكّم في إدماننا؟ - 00:25:32
لماذا لا نتحكّم في عواطفنا؟ - 00:25:34
ولما قلتُ هذه الأشياء، لماذا لا يكون هو الذي يتحكّم فينا؟] - 00:25:35
"لا نتحكّم في إدماننا، دماغنا هو الذي يتحكّم فينا" - 00:25:38
في حلقة (نصفك الملحد) يقول الدّحّيح: - 00:25:43
[أي أنّنا نرجع بأسئلةٍ مثل هذه إلى أحد أهمّ المعضلات الفكرية في التاريخ، - 00:25:46
هل الإنسان مُسيّر أم مُخيّر؟ - 00:25:49
وفي هذه الحالة ألا يمكن أن يكون مُسيّرًا، - 00:25:51
لكن في هذه الحالة يؤلّف نصف العقل الأيسر قصةً جيّدة - 00:25:53
تقنعه أنّه مُخيّر بعد أن يتخذ القرار...] - 00:25:56
أي أنّ نصف دماغك الأيمن قد يُجبرك على فعل، - 00:25:59
ثم يصطنع نصف عقلك الأيسر قصةً تقنعك بأنّك مخيّر، ولست كذلك - 00:26:02
أوليدّ يا إخواننا- أنّ الملحدّين يركّزون على نفي الإرادة الحرة - 00:26:07
ليس للتخلّص من مأزق الفطرة فقط؛ - 00:26:11
بل لتبرير كل الرذائل الأخلاقيّة كالشذوذ الجنسيّ أيضًا، - 00:26:14
بل ودعوتهم هذه تُنتج تبريرًا للإجرام - 00:26:18
في حلقة (السّفاح)، يقول الدّحّيح: - 00:26:22
[الجانب البيولوجي - 00:26:24
مهمّ جدًّا في صناعة السّفاح، - 00:26:26

مورثات، هرمونات، تغيّرات في المخ] - [00:26:27](#)

وفي نفس الحلقة - [00:26:30](#)

[مجموعة اكتشافات مثل هذه - [00:26:31](#)

مربعة بقدر ما، فهي تجعلنا - [00:26:32](#)

ننظر إلى الإنسان ككائن حيوي، - [00:26:34](#)

عنده مورثات تلعب مع الطبيعة، - [00:26:36](#)

كلاهما خياراته فيها محدودة] - [00:26:38](#)

أي أن مادّة الوراثة أنت - [00:26:40](#)

لا تتحكّم بها، والبيئة - الطبيعة - [00:26:42](#)

أنت لا تتحكّم بها، - [00:26:45](#)

وهذان الشيطان هما اللذان يُسيّرانك - [00:26:46](#)

وبالتالي أنت مُسيّر لا مُخير - [00:26:48](#)

وفي حلقة (السيطرة على المخ) يقول: - [00:26:51](#)

[نحن جعلنا - عن طريق تغيير كهرباء معيّنة فقط في المخ - أناساً معيّنين يَقبلون بالظلم] - [00:26:53](#)

في حلقة (مُخير أم مُخير؟) ينسب الدّحيح التّحرّش بالأطفال لالتهاب في منطقة الدماغ، - [00:26:59](#)

ويقول: - [00:27:06](#)

[قصة مثل هذه - إن فكرت فيها - مربعة؛ - [00:27:07](#)

تبيّن أن تغيّرات بسيطة في المخ - [00:27:09](#)

قد تغيّر شهواتنا، ميولنا، تصرّفاتنا، - [00:27:11](#)

وتغيّر قدرتنا على التحكم في هذه الأشياء...] - [00:27:13](#)

طبعاً الدّحيح سيأتي بها في قالب تَفَهُّم هذه الفئة من الناس، - [00:27:16](#)

ومحاولة مساعدتهم بدل الانتقام منهم بالعقوبات - [00:27:19](#)

هل هذه هي الرسالة التي تصل إلى الشّباب؟ - [00:27:23](#)

أم التّطبيع مع الرذائل بحجة أننا مُجبّرون؟! - [00:27:27](#)

ويا ترى لمصلحة من هذا؟ - [00:27:30](#)

لمصلحة من يُشاع في مجتمعات المسلمين - [00:27:33](#)

أن الإنسان مُجبّر على الرذائل الأخلاقية والجرائم؟ - [00:27:36](#)

ومؤكّد أن الشّباب الذين سيقتنعون بكلام الدّحيح سيصبح عندهم شكّ عقدي؛ - [00:27:40](#)

لماذا سيُحاسبنا ربنا على أفعالنا إن كنا مُسيّرين؟ - [00:27:45](#)

حسنًا، انتهينا من الحديث عن طرح الدّحيح الإلحاديّ فيما يتعلّق بالفطرة - [00:27:49](#)

تعال إلى الأفعال الإلهيّة مثل: إحياء الموتى - [00:27:54](#)

﴿إِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّيَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ﴾: [القرآن 2: 852] - [00:27:57](#)

يقول لك الدّحيح: لا، ونحن أيضاً نُحيي ونُميّت - [00:28:01](#)

في حلقة (إحياء الموتى) يدعي الدّحيح أن العلم يقترب من إحياء الموتى - [00:28:05](#)

[أنا أريد منك أن ترفع سقف طموحاتك أكثر، خذ هذه، لماذا لا نُحيي الموتى أساساً؟] - [00:28:10](#)

كيف يا دحيح؟ يُجيبك: - [00:28:15](#)

[الحمض النووي "AND" - [00:28:17](#)

فيه كل المعلومات عنك، - [00:28:18](#)

كل الصفات الموجودة فيك - [00:28:20](#)

موجودة في حمضك النووي] - [00:28:22](#)

انتبه إلى "كل المعلومات" و"كل الصفات" - [00:28:23](#)

يقول: وبالتالي لو أخذنا الحمض النووي "AND" من ناس ميّتين وخلاياهم مُجمّدة، - [00:28:27](#)

وحقنّاها في خلايا جذعيّة، - [00:28:32](#)

ووضعنا الخلايا في رحم امرأة، فسينتج طفل مطابق، - [00:28:34](#)

فمن الممكن أن ننتج نسخة مطابقة من آينشتاين "nietsniE" مثلاً - [00:28:39](#)

بدايةً، مع أن هذا الكلام فارغ تمام؛ لأنّه حتى لو كان فلايُسمى إحياء لهذا الميّت، - [00:28:43](#)

ومع أن الدحيح يستخدم نفسَ ارتباط المَلِك الذي قال له إبراهيم -عليه السلام- - [00:28:50](#)

{رَبِّي الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ قَالَ أَنَا أَحْيِي وَأُمِيتُ} - [00:28:56](#)

قَالَ إِبْرَاهِيمُ فَإِنَّ اللَّهَ يَأْتِي بِالشَّمْسِ مِنَ الْمَشْرِقِ فَأْتِ بِهَا مِنَ الْمَغْرِبِ - [00:29:00](#)

فَبُهِتَ الَّذِي كَفَرَ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ} [القرآن 2: 852] - [00:29:05](#)

مع هذا كلّهُ، فالمعلومة الأساسية التي انطلق منها الدحيح أصلاً كاذبة؛ - [00:29:10](#)

"أن الحمض النووي "AND" الخاص بك فيه كل المعلومات عنك، - [00:29:15](#)

وكل الصفات الموجودة فيك حتى الصفات الأخلاقيّة، والنفسية، والشخصيّة، والذكاء" - [00:29:18](#)

أمّا من المشاهدات البدهيّة؛ فمعروف أن التوائم السياميّة لها نفس "AND" تماماً - [00:29:25](#)

وكثير منهم ينشأ في نفس الظروف - [00:29:31](#)

ومع ذلك كثيراً ما تختلف شخصيّاتُهم اختلافاً كبيراً - [00:29:33](#)

وأما كتفسير علمي: فبعلوم التخلّق "scitenegipe" - [00:29:37](#)

استطعنا أن نفهم أن نفس شريط الحمض النووي "AND" - [00:29:40](#)

يُمكن أن يُقرأ بطرائق مختلفة، فتنتج عنه أشياء مختلفة، - [00:29:43](#)

والأهم من ذلك، أن وجود مورثٍ معيّن لصفة سلوكيّة معيّنة أمرٌ يكذبهُ علم المورثات الحديث، - [00:29:47](#)

كما في هذا البحث المنشور عام 8002 (في مجلة نيتشر) "erutan" - [00:29:55](#)

والذي يبيّن أنّه حتى الصفات الجسميّة البسيطة، تظهر بعد فك الشفرة الوراثية - [00:29:59](#)

أنّه لا يمكن حصرها في مورثٍ معيّن، أو حتى في مجموعة محدّدة من المورثات - [00:30:05](#)

فكيف بالصفات السلوكيّة التي هي أعقد كثيراً من الجسميّة؟ - [00:30:10](#)

صفاتك السلوكيّة تتأثر بالحمض النووي، وبالتخلّق، وبالبيئة، وهذا كلّهُ جسم، - [00:30:15](#)

وأنت لست جسماً وحسب، - [00:30:21](#)

لك نفسٌ، ولك روحٌ، وهذا هو الذي يحاول الإلحاد والماديّة أن ينفياهُ - [00:30:24](#)

أمّا في حلقة (لماذا نموت)، يسخر الدحيح من أن هناك مَلَكٌ موت - [00:30:30](#)

تحت ستار السخرية من الموت - [00:30:34](#)

ويبني الحلقة كلّها على خرافة جين (دوكينز) الأنانيّ - [00:30:36](#)

مؤكد أن ه نفي عندك -دون أن تشعر- شيئا اسمه روح، - 00:30:40
في حل محل الغيب الحق -الذي هو الروح- خرافة الجين الأناني - 00:30:43
وسأختم لكم بمثال أخير من ترويح الدحيج للإلحاد - 00:30:48
في حلقة (تجارة الأفكار)، يقول الدحيج: - 00:30:52
[هذا هو الذي يميز الإنسانية، - 00:30:55
أنها تقدر على اختراع أفكار لا وجود لها موضوعيا نقدر على إمساكها واللعب بها، - 00:30:56
وتقدر مع الوقت على أن تطور هذه الأفكار وتزيدها تعقيدا، - 00:31:01
أفكار مهمة تسهل التعاون فيما بيننا، - 00:31:04
أفكار مثل: النقود، والدولة، والقانون، - 00:31:07
والوطنية، مع أنها تستمد قيمتها منّا نحن، - 00:31:10
لكنها تؤثر فينا...] - 00:31:12
إذن أفكار لا وجود حقيقي لها، - 00:31:14
أفكار تستمد قيمتها منّا نحن - 00:31:16
هل تخبرني -يا دحيج- إذا أردت أن أعرف أكثر عن هذه الأفكار فلن أقرأ؟ - 00:31:19
يُجيبك الدحيج: - 00:31:24
[في كتابه worromoT fo yrotsiH feirB A (sueD omoH) - 00:31:25
(موجز تاريخ الغد)، الكاتب يوفال نواه هراي "iraraH haoN lavuY" - 00:31:28
يستغل هذه التجارب وهذه القصص - 00:31:31
في أن يسأل سؤالاً: - 00:31:33
ما الفرق بيننا نحن البشر وبين بقية الحيوانات؟] - 00:31:35
ويُبين لك الدحيج جواباً (هراي) عن السؤال: - 00:31:38
[لكن لماذا يستطيع بنو آدم وحدهم - 00:31:41
أن يتعاونوا بعضهم مع بعض بهذا الشكل، - 00:31:43
دون بقية الحيوانات؟ - 00:31:44
أقول لك: لأن الإنسان هو الكائن الوحيد الذي يقدر على أن يخترع أفكاراً] - 00:31:45
حسناً، تعالوا نر (هراي) الدحيج هذا، - 00:31:51
ما قصدك يا (هراي) بالأفكار التي يخترعها الإنسان؟ - 00:31:54
تعالوا نسمع لـ (هراي) الكاتب الإسرائيلي الملحد: - 00:31:57
(بالإنجليزية) [وفي المقابل يستخدم البشر لغتهم - 00:32:01
ليس لوصف الواقع فحسب - 00:32:04
بل لخلق حقائق جديدة أيضاً - 00:32:07
حقائق خيالية - 00:32:10
فالإنسان يقول مثلاً: انظر فوق هذه الغيوم إله، - 00:32:12
وإن لم تفعل ما أمرك به فسيُعاقبك الله بعد موتك، ويُدخل النار - 00:32:16
ولو صدقتم جميعاً هذه القصة التي اخترعتها - 00:32:22

فستتبعون جميعاً نفس المعايير والقوانين والقيم، وهنا يمكننا أن نتعاون... - [00:32:25](#)

البشر يتعاونون من خلال الإيمان بنفس القصص الخيالية، - [00:32:31](#)

فيجتمع الملايين منهم لبناء كنيسة، أو مسجد، أو للقتال، أو لشن حملة صليبية أو للجهاد؛ - [00:32:35](#)

لأنهم جميعاً يؤمنون بنفس القصص عن الإله والجنة والنار] - [00:32:43](#)

الدحّيح في حلقة ذكر كل ما ذكره (هراري) إلا الإله والجنة والنار - [00:32:49](#)

الدحّيح تكلّم عن مبدأ أن الإنسان يخترع أفكاراً لا وجود حقيقي لها، - [00:32:54](#)

وأحالك إلى كتاب وكتاب يعتبر (الله، والجنة، والنار) من هذه الأفكار - [00:32:59](#)

هؤلاء هم العلماء الذين يستدلّ بهم الدحّيح، - [00:33:05](#)

(هراري) الذي يتنبأ باحتمالية - [00:33:08](#)

أن يتحوّل الأغنياء مستقبلاً إلى آلهة، والفقراء إلى أناس عديمي القيمة - [00:33:11](#)

(ودوكينز) الذي بيّن أمثلة من دجله الإلحادي - [00:33:16](#)

(وسارتر) (وكامو) اللذين يقولان: إن الحياة بلا هدف - [00:33:20](#)

(وبول بلوم) الذي يمثّل الطّرف الملحد في المناظرات، - [00:33:23](#)

والذي يقول عنه الدحّيح: - [00:33:27](#)

[لكن أنا صراحة أحب هذا الرجل] - [00:33:29](#)

هؤلاء هم أحباب الدحّيح - [00:33:31](#)

وتذكّروا أن الدحّيح يقول: - [00:33:32](#)

"إنّ مشاعرنا النبيلة تذهب إلى الذي يُشبهنا" - [00:33:34](#)

أفليس ممكناً أنك -يا دحّيح- تحب هؤلاء لأنهم شبّهك، - [00:33:37](#)

وأنت أيضاً شبّههم؟! - [00:33:40](#)

هذا ما رأيته في الحلقات التي تابعتها للدحّيح - [00:33:42](#)

كل حلقة منها -بلا استثناء- فيها مشكلة - [00:33:45](#)

وأكثرها تركّز مفاهيم إلحاديّة متسترة بالماديّة - [00:33:48](#)

والله أعلم بالموجود في الحلقات الأخرى الكثيرة التي لم أتابعها - [00:33:52](#)

وأنا أقول للشباب الذين اعترضوا عليّ المرّة الماضية، وقالوا: - [00:33:56](#)

"لا، الدحّيح لا يُروّج الإلحاد" - [00:33:59](#)

بصراحة يا شباب إذا كنتم قد تابعت حلقات الدحّيح المذكورة، أو بعضها، - [00:34:01](#)

ولا ترون فيها دعوة إلحاديّة، - [00:34:06](#)

فأظن أن كلامنا اليوم لا بد أن يجعلكم تغيّدون النظر، - [00:34:09](#)

هل تفهمون دينكم جيداً؟ - [00:34:12](#)

هل عندكم حصانة فكريّة كافية؟ - [00:34:14](#)

هل رأيتم في حلقات الدحّيح حلقة فيها كشف لأكاذيب الملحدّين - [00:34:16](#)

وبناء للإيمان على أساس علمي؟ - [00:34:20](#)

ألم تلاحظوا أن الدحّيح حينما يَعرّض للدين - [00:34:23](#)

يَعرّض بنوع من الاستهتار - [00:34:25](#)

كما في حلقة (مؤمن في المريخ) - [00:34:27](#)

[نقول له: لو سمحت، فنحن نريد توكيلاً للحرم المكي في المريخ - [00:34:29](#)

حقك، ما المشكلة؟ حق الامتياز - [00:34:32](#)

لن نكون ضد التطور - [00:34:34](#)

وإن لم تذهب إلى الحج فخذ توكيل عرفات والمزدلفة، - [00:34:35](#)

هذه تجارة لن تبور] - [00:34:37](#)

﴿إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ - [00:34:39](#)

وَأَنفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً - [00:34:42](#)

يَرْجُونَ تِجَارَةً لَّن تَبُورَ﴾ [القرآن 53: 92] - [00:34:46](#)

[هذه تجارة لن تبور] - [00:34:49](#)

"لا، ليس قصده أن يستهزئ بالآية..." - [00:34:50](#)

ليس قصده! - [00:34:52](#)

حسنًا، في المقابل هل شاهدتم له حلقة فيها استدلال بآية، - [00:34:53](#)

أو ذكر لها على سبيل التعظيم؟ - [00:34:57](#)

يا ترى أينشر الدحيج علمًا زائفًا عمدًا أم أنه لا يعلم؟ - [00:34:59](#)

ما الذي يعتقده الدحيج بالضبط؟ - [00:35:03](#)

هذا كله لا يهمنا؛ المهم أن نبيّن أن الذي ينشره إلحاد وخرافات - [00:35:05](#)

ختامًا، حلقات الدحيج وأطروحاته الإلحادية - [00:35:11](#)

تُبث على قناة اي جي بلس "JA+" - [00:35:14](#)

التي هي من حزمة (الجزيرة)، - [00:35:16](#)

والتي بثت - قبل شهور - وثائقية (في سبع سنين) - [00:35:18](#)

والتي كان فيها تطبيع مع الإلحاد كما بينّا - [00:35:21](#)

هذا ونحن لم نتكلم بعد عن البرامج الأخرى - [00:35:25](#)

التي تُعرض في اي جي بلس "JA+" - [00:35:27](#)

والتي فيها سخريّة من شعائر إسلاميّة، - [00:35:29](#)

تحت ستار المزاح، ونقد الواقع - [00:35:31](#)

وفي نفس البلد تفتتح قناة (العربي الجديد) - [00:35:33](#)

بإشراف عزمي بشارة - [00:35:36](#)

وتبدأ القناة من البداية تتهجّم على الخلفاء الراشدين، - [00:35:38](#)

وتضع كلّ إجماعات الإسلام تحت الشك - [00:35:41](#)

وهذه القنوات - مع الأسف الشديد - مموّلة بثروات المسلمين - [00:35:45](#)

الأمم في العادة تستغل ثرواتها لترويج مبادئها وأفكارها وأديانها، - [00:35:49](#)

والأمة الإسلامية تُستغل الثروات التي بأيدي أغنيائها - [00:35:53](#)

لهدم الدين، ونشر الإلحاد، - [00:35:58](#)

وتحويل الشباب إلى مسوخ بلا غاية ولا هدف ولا عقيدة، - [00:36:00](#)

وتتنافس هذه الدول في هذه العملية، - [00:36:04](#)

ولا حول ولا قوة إلا بالله - [00:36:07](#)

نريد - يا إخواننا- خطواتٍ عمليّة - [00:36:09](#)

أولاً: أصدقاؤك، أولادك الذين تابعوا حلقات الدّحيّح، - [00:36:11](#)

ليتك تجعلهم يشاهدون هذه الحلقة والحلقة الماضية (الرد على الدّحيّح) - [00:36:14](#)

ثانيّاً: ننشر هذا المقطع في الأماكن المناسبة على الشبكة؛ لكي نفتح عيون الناس - [00:36:17](#)

ثالثاً: أدعوكم إلى متابعة حلقات (رحلة اليقين) - [00:36:22](#)

التي هدفها مخاطبة العقل والفطرة بلغةٍ علميّةٍ بالفعل، - [00:36:26](#)

وبناء الإيمان على أسس قويةٍ مُحصّنة - [00:36:30](#)

وتذكّروا يا أحبّة - [00:36:33](#)

(وَاللّٰهُ غَالِبٌ عَلَىٰ أَمْرِهِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ) [القرآن 21: 12] - [00:36:34](#)

أسأل الله أن يستعملني وإياكم في نصرته دينه وكشف الدجل... - [00:36:39](#)